مقدمة التحقيق

الحمدُ للهِ الذي بعثَ نبيَّنا محمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأوضحِ المسالكِ، ونوَّرَ به أرجاءَ الممالك، وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ سيِّدنا محمَّدًا عبدُه ورسولُه، صاحبُ الطَّريقةِ الغرَّاءِ والمحجّة البيضاء التي لا يرغبُ عنها إلا هالكٌ، وعلى آلِه وصحبِه ذوي الشَّرفِ الأعلى وكانوا هم أحق بذلك!

أما بعد، فـ«إنَّ أولى ما به الأخباريُّ يعتني، وأغلى ما له الآثاريُّ يقتني، معرفةُ سيرةِ نبيِّ العجمِ والعربِ، والدَّاعي لأتمِّ الطاعاتِ والقُرَبِ، محمّدِ بنِ عبدِالله ابنِ عبدِ المطَّلبِ، أشرفِ مرسلٍ ومنتسبٍ، ... بل هو فيما قال ابنُ فارسٍ إمامُ اللُّغويِّينَ: «مما يحقُّ معرفته على المسلمين».

وصرَّحَ بعضُ العلماءِ الفُهماءِ بتقبيحِ مَن جهِلَ ما كان للمصطفى، ذي الصدقِ والوفا، من الفضائلِ الذاتيةِ والعرَضيةِ، والشَّمائلِ البهيةِ، والسيرةِ المرضيةِ، ممنِ ارتسمَ بالعلمِ، وزعمَ أنَّه من ذوي الدرايةِ والحلمِ...

وإنه عند ذكرِ الصالحينَ تنزلُ الرحمةُ، فكيف بمن هو عينُ الرحمةِ، وإمام المتقين، وسيد ولد آدم أجمعين، مَن كشفَ اللهُ تعالى به الغمَّةَ، وصرفَ بوجوده عنِ الأمةِ الهلاكَ بالسَّنَةِ والنِّقمةِ، وتمت باتباعه النِّعمةُ، وعمَّت بحديثه وإسماعه الخيراتُ الجمَّةُ، سيدِ الأولينَ والآخرينَ، والمتقدمينَ والمتأخرينَ»[1].

وقد تنافسَ العلماءُ في جمعِ سيرةِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما بينَ مطولةٍ ومختصرةٍ، فصنَّفوا فيها التصانيفَ الكثيرة، كابنِ إسحاقَ والواقديِّ وابنِ هشام وابن حزم وابن عبدالبر والمقدسي وغيرهم.

(١) بتصرف من كتاب «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام» للسخاوي (ص٢٩).

وممن ألف في السيرةِ النبوية الشريفة: الإمامُ العلامةُ المحدِّث أبو الفتح محمد بن محمد بنِ سَيِّدِ الناسِ اليعْمَري (ت٧٣٤) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في تصنيفٍ بديع سماه: «**عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**»، وقد كُتبَ لكتابه القبولُ والانتشارُ في حياة مؤلفه وبعدها، وتداوله العلماء وقرأوه وأثنوا عليه، وذلك لشرفِ موضوعه، ونفاسةِ تصنيفه، وحسنِ ترتيبه وجمعه، وكثرة فوائده وفرائده، ومكانةِ مؤلفه ومنزلته عند أهلِ العلمِ.

وقد طُبِعَ هذا الكتابُ عدةَ طبعاتٍ؛ وكانت أقدم طبعاته عام ١٣٥٦ هـ بمكتبة حسام الدين القدسي، اعتمد فيها على نسختين خطيتين، ثم توالت الطبعات مصورة عنها أو صادرة عنها.

ولما كان الكتاب من أمَّات كتب السيرة النبوية بشهادات جِلَّةٍ من العلماء، وقع الاختيار عليه ليكون ضمن خطة شركة (إقليد المعرفة) لخدمة طائفة من كتب السيرة النبوية.

وفي سبيل إخراجه إخراجًا علميًّا يليق به: جُمعت للكتاب جملةٌ من النُّسَخ الخطية، وانتُقي منها خمس نسخٍ نفيسة، اعتمدناها في تحقيقِ الكتابِ، وقد مر الكتاب بحمد الله تعالى بعد التحقيق والتعليق بمراحل من التدقيق والمراجعة اللغوية والتحكيم حتى استوى على سوقه.

وقد قدمنا للكتاب بمقدمة مختصرة؛ عرَّفنا فيها بالمؤلف تعريفًا موجزًا، ثم تكلمنا عن الكتاب بما يكشف عن مكانته ومنهجه وثناء العلماء عليه، ومصادره، ومنهج تحقيقه، وطبعاته ونسخه الخطية المعتمدة، ثم ختمناه بفهارس للآيات والأحاديث والآثار، والكتب والأشعار.

ونشكر كلَّ من شارك معنا في العمل في الكتاب تحقيقًا وتصحيحًا وقد ذكرناهم في أماكنهم، وشارك في المراجعة والتدقيق: الشيوخ الأفاضل عبدالرحمن بن صالح السديس ود. ياسر بن سعد العسكر ود. نبيل بن نصار السندي.

واللهَ نسألُ أن يكتبَ القبولَ لهذا العمل وأن ينفع به، ويكتب الأجرَ والثوابَ لكل من شارك فيه أو ساعد في إنجازه، أو أنفق عليه، وأن يكونَ يومَ القيامةِ ذخرًا وأجرًا، ووسيلة لمحبة الله عَزَّوَجَلَّ ومحبة رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إنه خير مسؤول.

كتبه

علي بن محمد العمران

٤/٣ /١٤٤٤

ترجمة مختصر للمؤلف[١]

هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيِّدِ الناس، الحافظ الأديب فتح الدين أبو الفتح ابن الفقيه أبي عمرو ابن الحافظ أبي بكر اليَعْمَريِّ الأندلسي الأشبيلي، ثم المصري.

أجاز له النجيبُ الحرّاني، وحضر على الشيخ شمس الدين بن العماد الحنبلي، وسمع من قطب الدين بن القسطلاني، ومن غازي الحلاوي، وابن خطيب المِزَّة، وخلق.

قال شيخنا الذهبي: كان صدوقًا في الحديث، حجةً فيما ينقله، له بصر نافذٌ بالفن، وخبرةٌ بالرجال وطبقاتهم، ومعرفةٌ بالاختلاف.

وقال الشيخ علمُ الدين البرزاليُّ: كان أحد الأعيان معرفةً وإتقانًا وحفظًا وضبطًا للحديث وتفهُّمًا في علله وأسانيده، عالمًا بصحيحه وسقيمه، مستحضرًا للسيرة، له حظٌّ وافر من العربية، وله الشعر الرائق والنثر الفائق.

وقال ابن فضل الله في مسالك الأبصار: أحدُ أعلام الحفاظ، وإمامُ أهل الحديث

(١) كتب عن المؤلف كثير من الدراسات وترجم له فيها، فاقتصرنا في ترجمته على ما في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٩/ ٢٦٩) بحروفها. وتنظر ترجمته في: «المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي (ص١٧٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٣٧٢)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (٣/ ٢٨٧)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي (٥/ ٢٠٣)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (ص٩)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد» للفاسي (١/ ٢٤٧)، و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٢٨٧)، و«العقد المُذْهَب في طبقات حمَلَة المذهب» لابن الملقن (ص٤٢٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٩٥)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٥/ ٤٧٦)، و«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي (٩/ ٣٠٣)، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» للسيوطي (١/ ٣٥٨)، و«البدر الطالع» للشوكاني (٢/ ٢٤٩).

الواقفين فيه بعكاظ، البحر المكثار، والحبرُ في نقل الآثار، وله أدبٌ أسلسُ قيادًا من الغمام بأيدي الرياح، وأسلمُ مرادًا من الشمس في ضمير الصباح.

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي: كان حافظًا بارعًا، متوغِّلًا هضبات الأدب، عارفًا متفننًا بليغًا في إنشائه، ناظمًا ناثرًا مترسلًا، لم يضمَّ الزمانُ مثله في أحشائه، خطه أبهجُ من حدائق الأزهار، وآنقُ من صفحات الخدودِ المطرزِ وَرْدُها بآس العِذار.

قلت: مولده في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وكان من بيت رياسة وعلم، ولجَدِّه مصنف في منع بيع أمهات الأولاد في مجلد ضخم، يدل على علم عظيم.

وصنف الشيخ فتح الدين كتابًا في المغازي والسير سماه «عيون الأثر» أحسن فيه ما شاء، وشرحَ من الترمذي قطعة، وله تصانيفُ أخرُ، ونظمٌ كثيرٌ.

ولما شغَرَت مشيخةُ الحديث بالظاهرية بالقاهرة وليها الشيخ الوالد، ودرّس بها، فسعى فيها الشيخ فتح الدين، وساعده نائبُ السلطنة إذ ذاك، ثمَّ لم يتجاسروا على الشيخ، فأرسل الشيخُ فتحُ الدين إلى الشيخِ يقول له: أنت تصلحُ لكلّ منصب في كل علم، وأنا إن لم يحصل لي تدريسُ حديثٍ ففي أيِّ علم يحصلُ لي التدريسُ؟ فرقَّ عليه الوالدُ وتركها له، فاستمر بها إلى أن **مات في حادي عشر شعبان، سنة أربع وثلاثين وسبع مئة.**

نموذج من خط ابن سيّد الناس

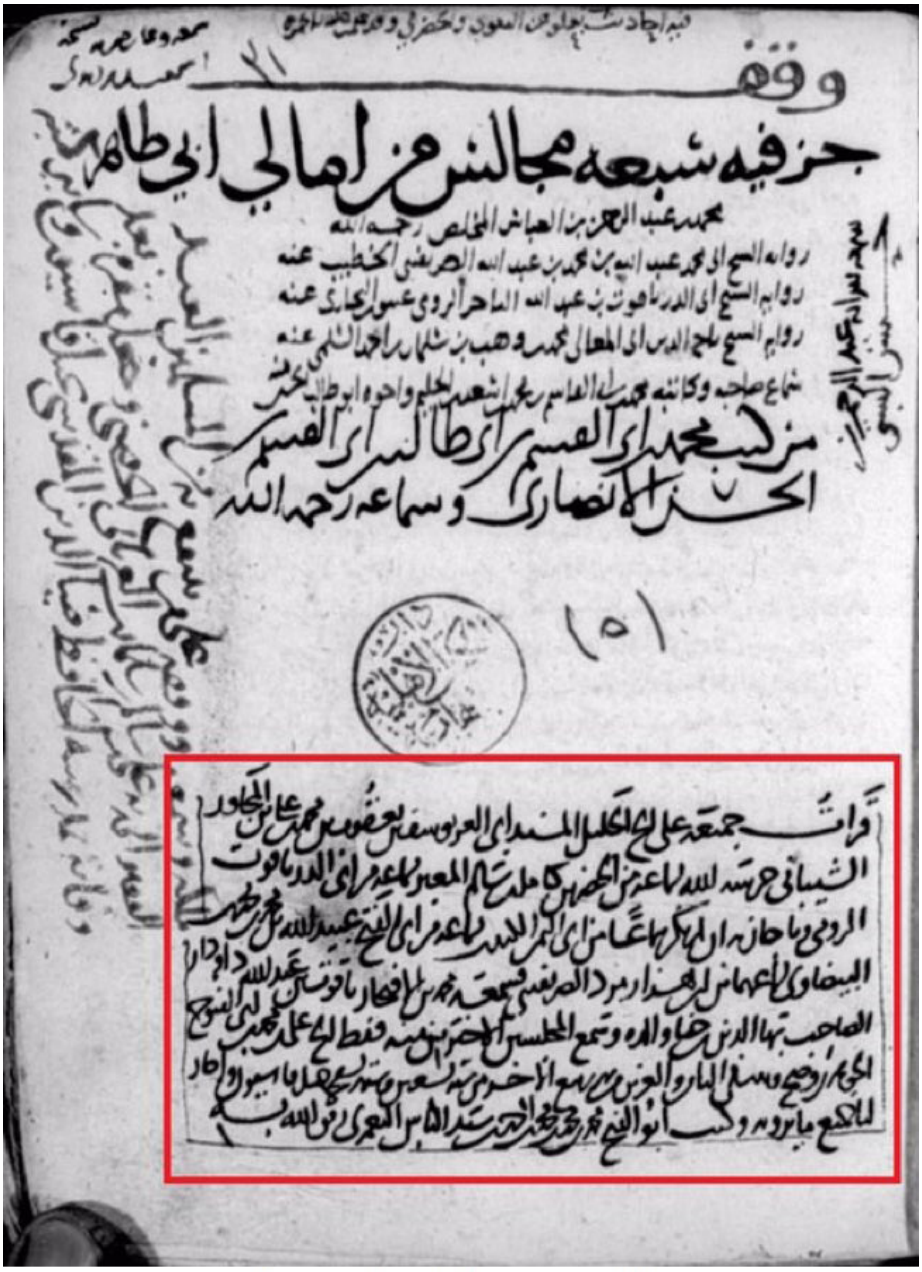
وقف
جزء فيه شبعة مجالس من امالي ابي طاهر
محمد عبد الرحمن بن العباس المخلص رحمه الله
رواه السبع ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني الخطيب عنه
رواه السبع ابو الدر ياقوت بن عبد الله الماجر الرومي عتيق الحاذق عنه
رواه السبع ملح الدين ابو المعالي محمد وهب بن سلمان راجا الكلبي عنه
سماع صاحبه وكاتبه محمد بن القاسم بن محمد بن اشعث الحلبي واخوه ابو طالب محمد
مركب محمد ابي القسم ابي طالب ابي القسم
الخزرجي الانصاري وسماعه رحمه الله
(٥)
قرأت جميعه على الشيخ المسند ابي العز يوسف بن يعقوب بن محمد بن عبد المجاور
الشيباني حرسه الله لما عزم من الحضور كامل سماع المعز لما عزم ابي الدر ياقوت
الرومي لما جاز له ان الملك لها عما من ابي الكرم المبارك لما عزم ابي الفتح عبيد الله بن محمد
البيضاوي الاصبهاني لهذا رمز الصريفيني سمعه محمد بن ابي الفخار ياقوت بن عبد الله ابو الدر
الصاحب بها الدين خلو والده وسمع المجلس الاخير منه فقط الى عمل محب الدين الشيخ
الجوهري وسمع الدار والعزيز من سمعه الاخير من سمعه بعض سمعه على ما اسبق ان اختار
للجميع ما يرويه وكتب ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري رضي الله عنه

الظاهرية 3744 (مجاميع العمرية 7)

التعريف بالكتاب

اسمه:

نص المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة كتابه على تسميته، فقال: وسميته بـ«**عيونِ الأثرِ في فنونِ المغازي والشمائلِ والسيرِ**». وسماه كذلك في شرحه للترمذي (١/ ٢٤٥).

وكذا ذكره بعض مَن ترجم له بهذا الاسم، وبعضهم يختصر اسم الكتاب، كعادة المترجمين.

❁ ❁ ❁

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

الكتاب مشهور معروف عند أهل العلم، روى فيه المصنف بأسانيده المعروفة عن مشايخه المعروفين، واعتنى به أهل العلم فصنفوا عليه بعض التصانيف، وتناوله العلماء بالقراءة والسماع، فتجدهم في كتب التراجم والأثبات والمشيخات ينصون على سماعه عن مشايخهم، ينظر مثلًا: «الوافي بالوفيات» للصفدي (١/ ٢٩)، و«المعجم المفهرس» لابن حجر (ص٧٨)، و«الجواهر والدرر» للسخاوي (١/ ٢٥٢)، و«ذيل التقييد» للتقي الفاسي (١/ ١١٥، ٤٤٦)، و«المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٢/ ١٩٢)، و«صلة الخلف» للروداني (ص٢٦٣).

وقد ذكره المؤلف في كتابه «النفح الشذي شرح جامع الترمذي» (١/ ٢٤٥) فقال: وقد بسطت القولَ في ترجمته (يعني محمد بن إسحاق) والاعتذارَ عن

طعن الطاعنين عليه في كتابي المسمى: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير».

وفي موضع آخر (٣/ ٣٤٧) فقال: وقد ذكرت ذلك مستوعَبًا في كتابي المسمى: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، فمن أراده فليقف عليه هناك.

ونقل منه العلماء نقولًا كثيرة يأتي طائفة منها في مبحث (أهمية الكتاب وأثره فيمن بعده)، كما صنف العلماء حوله كتبًا ودراسات نذكرها فيما سيأتي.

ونسَبَه له العلماء ممن ترجموا له في جميع مصادر ترجمته التي سبق ذكرها.

❁ ❁ ❁

سبب التأليف:

بيَّن المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ سببَ تأليفه للكتابِ في مقدمته فقال: «لما وقفتُ على ما جمعه الناسُ قديمًا وحديثًا من المجاميعِ في سيرِ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومغازيه وأيامه، إلى غيرِ ذلكَ مما يتصلُ به، لم أرَ إلا مطيلًا مُمِلًّا، أو مقصِّرًا بأكثرِ المقاصدِ مُخِلًّا:

* فالمطيلُ: إما معتنٍ بالأسماءِ والأنسابِ والأشعارِ والآدابِ، أو آخرُ يأخذُ كلَّ مأخذٍ في جمعِ الطرقِ والرواياتِ، ويصرفُ إلى ذلكَ ما تصلُ إليه القدرةُ من العناياتِ.

* والمقصّرُ لا يعدو المنهجَ الواحدَ، ومع ذلكَ فلا بدَّ وأن يتركَ كثيرًا مما فيه من الفوائدِ، وإن كانوا رحمهم اللهُ همُ القدوةَ لنا في ذلكَ، ومما جمعوه يَستمدُّ من أرادَ ما هنالكَ، فليس لي في هذا المجموعِ إلا حسنُ الاختيارِ من كلامهم، والتبرُّكُ بالدخولِ في نظامهم.

غيرَ أنَّ التصنيفَ يكونُ في عشرةِ أنواعٍ كما ذكره بعضُ العلماءِ، فأحدها: جمعُ المتفرقاتِ، وهو ما نحنُ فيه، فإني أرجو أنَّ الناظرَ في كتابي هذا لا يجدُ ما ضمنته إياه في مكانٍ ولا مكانينِ ولا ثلاثةٍ ولا أكثرَ من ذلكَ، إلا بزيادةٍ كثيرةٍ تُتْعِبُ القاصدَ، ويتعذَّرُ بها على أكثرِ الناسِ المقاصدُ.

فاقتضى ذلكَ أنْ جمعتُ هذه الأوراقَ، وضمّنتها كثيرًا مما انتهى إليَّ من نسبِ سيدنا ونبينا محمدٍ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومولده».

❁ ❁ ❁

أهمية الكتاب وأثره فيمن بعده:

يعدُّ هذا الكتاب مرجعًا مهمًّا في سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اعتمد عليه كثيرٌ ممن جاء بعده من المُصنفين سواء في السيرة أو في غيرها ممن يحتاج له، وانتشر الكتاب وذاع في الآفاق والبلدان، وتناقله العلماء والطلاب في مجالس العلم والسماع.

وقد اعتنى به طائفة من العلماء؛ ما بين ناظم ومُختصِر ومعلق عليه، في تصانيف مستقلة، منها:

* «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» للإمام سبط ابن العجمي ت٨٤١هـ، وهي حاشية نفيسة، طبعت بدار النوادر في تسعة مجلدات، ومنه نسخة بخط مؤلفها رَحِمَهُ اللَّهُ في مكتبة عارف حكمت.

* «طيب الأنفاس بمختصر سيرة ابن سيد الناس»، لمحمد بن عبد اللطيف الحنفي[1]، له نسخة بخط مؤلفه في مكتبة ولي الدين بتركيا، برقم (٨٨٩)، في ١٧٢ ورقة، وله نسخ أخرى.

(١) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع للسخاوي (٨/ ٧٥).

* «الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس» ليوسف بن حسن عبد الهادي ت٩٠٩، له نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية برقم (٣٧٩٤)، في ٤٩ ورقة، بخط مؤلفه.

* «نظم عيون الأثر»، لمحمد بن يوسف النحوي، له نسخة بمكتبة بلدية الإسكندرية بمصر، وعنها مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة، برقم (٨٥٥)، في ٤٠ ورقة.

* تعليق الشهاب أحمد الدمنهوري[1] على سيرة ابن سيد الناس، له نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، برقم (١٨٢٣ مجاميع)، في ٤٩ ورقة.

* اختصره المؤلف نفسه في كتابه نور العيون في سيرة الأمين المأمون، وهو مطبوع مرارًا، وقد حققناه، وسيصدر ضمن سلسلة مختصرات السيرة التي عملنا عليها في إقليد المعرفة.

وقد استفاد منه جمعٌ من العلماء ونقلوا منه في مصنفاتهم، منهم:

الزيلعي في «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» (١/ ٤٤٥)، وكذا في كتابه «نصب الراية» (٣/ ٣٨٩)، وابن ناصر الدين في كتابه «جامع الآثار في السير ومولد المختار» ينظر مثلًا (٢/ ١٤٢)، والعراقي في «طرح التثريب» (١/ ١٤١)، والدماميني في «مصابيح الجامع الصحيح» (٢/ ٩٥)، وابن رسلان في «شرح سنن أبي داود» (١/ ٣٨١)، والفاسي في «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» (٢/ ١٦٠)، وابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٣٢٩)، والعيني في «عمدة القاري»

(١) أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري، شيخ الأزهر الشريف. ينظر ترجمته في: تاريخ الجبرتي (٢/ ٢٥).

(٣/ ٢١٦)، والقسطلاني في «إرشاد الساري» (٦/ ٣٢٩)، وأيضًا في «المواهب اللدنيّة بالمنح المحمدية» (١/ ٢١١)، وابن حديدة في «المصباح المضي في كُتّاب النبي الأمي» (١/ ٢٠٦)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٤)، والسفاريني في «كشف اللثام شرح عمدة الأحكام» (٣/ ٤٥٦).

❁ ❁ ❁

ثناء العلماء على كتاب «عيون الأثر»:

قال الصفدي في «أعيان العصر وأعوان النصر»: صنف في السير كتابه المسمى عيون الأثر، وهو كتاب جيد في بابه.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية»: وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين.

وقال السبكي في «طبقات الشافعية»: صنف الشيخ فتح الدين كتابًا في المغازي والسير سماه: عيون الأثر، أحسنَ فيه ما شاء.

وقال الإسنوي في «طبقات الشافعية»: وصنف كتبًا نفيسة، منها: «السيرة الكبرى».

وقال ابن الملقن في «طبقات الشافعية»: صاحب التصانيف في الحديث، منها سيرة كبرى جليلة.

وقال الفاسي في «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد»: ألف سيرة نبوية كثيرة الفوائد، سماها: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير».

وقال ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية»: وصنف كتبًا نفيسة منها السيرة الكبرى، سماه عيون الأثر.

وقال الكمال الأُدْفُوي فيما نقله ابن حجر في «الدرر الكامنة»: وصنف في السيرة كتابه المسمى عيون الأثر، وهو كتاب جيد في بابه.

وأثنى عليه السخاوي في «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام»[١] فقال: «عيون الأثر، ما أحسنه!».

وقال الحلبي في «السيرة الحلبية»[٢]: وأحسن ما ألف في ذلك وتداولته الأكياس: سيرة الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس؛ لِمَا جمعت من تلك الدراري والدرر ومن ثم سماها عيون الأثر.

وقال الشوكاني في «البدر الطالع»[٣]: وله تصانيف، منها السيرة النبوية المشهورة التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم.

وقال حاجي خليفة في «كشف الظنون»[٤]: وهو كتاب معتبر، جامع لفوائد السير.

وقال الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[٥]: كتاب معتبر، جامع لفوائد السير، من أحسن ما ألف فيها.

❁ ❁ ❁

منهجه في الكتاب:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة كتابه: ضمنته كثيرًا مما انتهى إليَّ من نسبِ سيدنا ونبينا

(١) (ص٦٤).
(٢) (١/ ٥).
(٣) (٢/ ٢٥٠).
(٤) (٥/ ٥٨).
(٥) (ص١٠٩).

محمدٍ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومولده، ورضاعه، وفصاله، وإقامته في بني سعدٍ، وما عرضَ له هنالكَ من شقِّ الصدرِ وغيره، ومنشئه، وكفالةِ عبد المطلبِ جدهِ إياه إلى أن ماتَ، وانتقاله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى كفالةِ عمه أبي طالبٍ بعدَ ذلكَ، وسفره إلى الشامِ، ورجوعه منه، وما وقعَ له في ذلكَ السفرِ من إظلالِ الغمامةِ إياه، وإخبارِ الكهانِ والرهبانِ عن نبوته، وتزويجه خديجةَ عليها السلامُ، ومبدأ المبعثِ والنبوةِ، ونزولِ الوحيِ، وذكرِ قومٍ من السابقين الأولين في الدخولِ في الإسلامِ، وما كان من الهجرتينِ إلى أرضِ الحبشةِ، وانشقاقِ القمرِ، وما عرضَ له بمكةَ من الحصارِ بالشعبِ، وأمرِ الصحيفةِ، وخروجه إلى الطائفِ، ورجوعه بعدَ ذلكَ إلى مكةَ، وذكرِ العقبةِ، وبدءِ إسلامِ الأنصارِ، والإسراءِ والمعراجِ، وفرضِ الصلاةِ، وأخبارِ الهجرةِ إلى المدينةِ، ودخوله عَلَيْهِ السَّلَامُ المدينةَ ونزوله حيثُ نزلَ، وبناءِ المسجدِ، واتخاذِ المنبرِ، وحنينِ الجذعِ، ومغازيه وسيره وبعوثه، وما نزلَ من الوحيِ في ذلكَ، وعمره، وكتبه إلى الملوكِ، وإسلامِ الوفودِ، وحجةِ الوداعِ، ووفاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وغيرِ ذلكَ.

ثمَّ أتبعتُ ذلكَ بذكرِ أعمامه، وعماته، وأزواجه، وأولاده، وحليته، وشمائله، وعبيده وإمائه، ومواليه، وخيله، وسلاحه، وما يتصلُ بذلكَ مما ذكره العلماءُ في ذلك على سبيلِ الاختصارِ والإيجازِ، سالكا في ذلكَ ما اقتضاه التاريخُ من إيرادِ واقعةٍ بعدَ أخرى، لا ما اقتضاه الترتيبُ من ضمِّ الشيءِ إلى شكله ومثله، حاشا ذكر أزواجه وأولاده عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإني لم أسُقْ ذكرهم على ما اقتضاه التاريخُ، بل دخلَ ذلكَ كله فيما أتبعتُ به بابَ المغازي والسيرِ، من بابِ الحلى والشمائلِ، ولم أستثنِ من ذلكَ إلا ذكرَ تزويجه عَلَيْهِ السَّلَامُ خديجةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ لما وقعَ في أمرها من أعلامِ النبوة.

وقد أتحفتُ الناظرَ في هذا الكتابِ من طُرَفِ الأشعارِ بما يقفُ الاختيارُ عنده، ومن نتفِ الأنسابِ بما لا يعدو التعريفُ حَدَّه، ومن عوالي الأسانيدِ بما يستعذبُ الناهلُ وِرده، ويستنجحُ الناقلُ قصده، وأرحته من الإطالةِ بتكرارِ ما يتكررُ منها، وذلكَ:

* أني عمدتُ إلى ما يتكررُ النقلُ منه من كتبِ الأحاديثِ والسننِ والمصنفاتِ، على الأبوابِ والمسانيدِ وكتبِ المغازي والسيرِ، وغيرِ ذلكَ مما يتكررُ ذكره، فأذكرُ ما أذكره من ذلكَ بأسانيدهم إلى منتهاها في مواضعه، وأذكرُ أسانيدي إلى مصنفي تلكَ الكتبِ في مكانٍ واحدٍ عندَ انتهاءِ الغرضِ من هذا المجموعِ.

* وأما ما لا يتكررُ النقلُ منه إلا قليلًا، أو ما لا يتكررُ منه نقلٌ مما حصلَ من الفوائدِ الملتقَطةِ، والأجزاءِ المتفرقةِ، فإني أذكرُ تلكَ الأسانيدَ عندَ ذكرِ ما أُورِده بها؛ ليحصلَ بذلكَ الغرضُ من الاختصارِ، وذكرُ الأسانيدِ مع عدمِ التكرارِ.

وأما الأنسابُ فمن ذكرته استوعبتُ نسبه إلى أن يصلَ إلى فخذه أو بطنه المشهورِ، أو أبعدَ من ذلكَ من شعبه أو قبيلته، بحسبِ ما يقتضيه الحالُ إن وجدته، فإن تكررَ ذكره لم أرتفعْ في نسبه، واكتفيتُ بما سلفَ من ذلكَ، غيرَ أني أنبهُ على المكانِ الذي سبقَ فيه نسبه مرفوعًا بعلامةٍ أرسمها بالحمرةِ، فمنْ ذُكرَ في السابقينَ الأولينَ أعلمتُ له (س)، وللمهاجرةِ الأولى إلى أرضِ الحبشةِ (ها)، وللثانيةِ (هب)، ولمهاجرةِ المدينةِ (هـ)، ولأهل العقبةِ الأولى (عا)، والثانية (عب)، وللمذكورينَ في النقباءِ (ق)، ولأهلِ العقبةِ الثالثةِ (عج)، وللبدريينَ (ب)، ولأهلِ أحدٍ (أ).

وعمدتنا فيما نورده من ذلكَ على محمدِ بنِ إسحاقَ؛ إذْ هو العمدةُ في هذا البابِ

لنا ولغيرنا، غيرَ أني قد أجدُ الخبرَ عنده مرسلًا، وهو عندَ غيره مسندٌ، فأذكره من حيثُ هو مسندٌ؛ ترجيحًا لمحلِّ الإسنادِ، وإن كانتْ في مرسلِ ابنِ إسحاقَ زيادةٌ أتبعْتُه بها ولم أتتبعْ إسنادَ مراسيله، وإنما كتبتُ ذلكَ بحسبِ ما وقعَ لي.

وكثيرًا ما أنقلُ عنِ الواقديِّ من طريقِ محمدِ بنِ سعدٍ وغيره أخبارًا، ولعلَّ كثيرًا منها لا يوجدُ عندَ غيره، فإلى محمدِ بنِ عمرَ انتهى علمُ ذلكَ أيضًا في زمانه، وإن كان قد وقعَ لأهلِ العلمِ كلامٌ في محمدِ بنِ إسحاقَ، وكلامٌ في محمدِ بنِ عمرَ الواقديِّ أشدُّ منه، فسنذكرُ نبذةً مما انتهى إليَّ من الكلامِ فيهما جرحًا وتعديلًا، فإذا انتهى ما أنقله من ذلكَ أخذتُ في الأجوبةِ عنِ الجرحِ فصلًا فصلًا، بحسبِ ما يقتضيه النظرُ ويؤدّي إليه الاجتهادُ، واللهُ الموفقُ. اهـ.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا يسلك منهج الاختصار، حيث قال في خاتمته: فقد انتهى بنا الغرضُ فيما أوردناه إلى ما أردناه، ولم نسلك بعونِ اللهِ فيه غيرَ الاقتصادِ الذي قصدناه.

ثم نبّه قارئ كتابه والواقف عليه بقوله: فمن عثرَ فيه على وهمٍ أو تحريفٍ أو خطأٍ أو تصحيفٍ فليصلح ما عثرَ عليه من ذلكَ، وليسلك سبيلَ العلماءِ في قبولِ العذرِ هنالكَ، ومن مرَّ بخبرٍ لم أذكره أو ذكرتُ بعضه فلعله بحسبِ موضعه من التبويبِ، أو نَسَقِه في الترتيبِ أو الاختصارِ الذي اقتضاهُ التهذيبُ، أو لنكارةٍ في متنه تنقمُ على واضعِه، أو لأني ما مررتُ به في مواضعِه، ومن برئَ من الإحاطةِ – أيها الناظرُ – إليكَ فليس لك أن تلزمه بكلِّ ما يردُ عليك.

❁ ❁ ❁

مصادره في الكتاب:

بينها رَحِمَهُ ٱللَّهُ في آخر كتابه وساق أسانيده إليها، ونحن نختصر ذلك وذكر الطريق التي توصّل بها إلىٰ تلك الكتب:

فما كان فيه من «صحيحِ البخاري»: فمن طريق أبي الوقتِ عبد الأولِ بن عيسىٰ، أخبرنا أبو الحسنِ الداوديُّ، أخبرنا أبو محمدِ بنُ حمويه، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الفربريُّ عنه.

وما كان فيه من «صحيحِ مسلمٍ»: فمن طريق عبد الغافرِ بن محمدٍ الفارسيّ، أخبرنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عيسىٰ بنِ عمرويه الجلوديُّ، أخبرنا ابنُ سفيانَ، أخبرنا مسلمٌ.

وما كان فيه من «سننِ أبي داودَ»: فمن طريق أبي بكرٍ الخطيب الحافظ، أخبرنا أبو عمرَ القاسمُ بنُ جعفرٍ الهاشميُّ، عن أبي عليٍّ اللؤلؤيِّ عنه.

وما كان فيه من كتابِ «الجامعِ» لأبي عيسىٰ الترمذي: فمن طريق أبي محمدٍ عبد الجبارِ بن محمدٍ الجراحيّ، أخبرنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ المحبوبيُّ، حدثنا الترمذيُّ.

وما كان فيه من «سننِ أبي عبدِ الرحمنِ النسائي»: فمن طريق أبي بكرٍ أحمد بن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ السنيِّ عنه.

وما كان فيه من «سننِ ابنِ ماجهْ»: فمن طريق أبي الحسنِ عليّ بن إبراهيمَ القطانُ عنه.

وما كان فيه عنِ ابنِ إسحاقَ: فمنْ كتابِ «السيرةِ النبويةِ» من روايةِ أبي محمدٍ عبدِ الملكِ بنِ هشامٍ النحويِّ وتهذيبه، عن زيادِ بنِ عبدِ اللهِ البكائيِّ عنه..

وما كان فيه من كتابِ «المغازي» عن موسىٰ بنِ عقبةَ: فمن طريق أحمدَ بنِ زنجويه المخرميِّ، عن إبراهيمَ بنِ المنذرِ، عن محمدِ بنِ فليحٍ عنه.

وما كان فيه من كتابِ «المغازي» عن أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ عائذٍ القرشيِّ

الكاتبِ: فمن طريق أبي القاسمِ عليّ بن يعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي العقبِ، أخبرنا أبو عبدِ الملكِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ القرشيُّ عنه.

وما كان فيه عن محمدِ بنِ سعدٍ فمن كتابِ «الطبقاتِ الكبيرِ» له: فمن طريق أبي محمدٍ الحارث بن محمدِ بنِ أبي أسامةَ التميميُّ، أخبرنا ابنُ سعدٍ

وما كان فيه عن أبي القاسمِ سليمانَ بنِ أحمدَ الطبرانيِّ: فمن طريق أبي بكرِ بن ريذةَ، أخبرنا الطبرانيّ.

وما كان فيه عن أبي يعلىٰ الموصليِّ: فعن أبي بكرٍ محمد بن إبراهيمَ بنِ المقرئِ، عنه.

وما كان فيه عن أبي بشرٍ الدُولابيِّ: فمن طريق أبي محمدٍ الحسن بن رشيقٍ، عنه.

وما كان فيه عن أبي بكرٍ الشافعيِّ: فمنَ الفوائدِ المعروفةِ بـ«الغيلانياتِ» من روايةِ أبي طالبٍ محمدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ غيلانَ البزازِ، عنه.

وما كان فيه عن أبي عروبةَ الحسينِ بنِ أبي معشرٍ الحرانيِّ فعن أبي بكرِ بن المقرئِ عنه.

وما كان فيه عن أبي الحسينِ بنِ جميعٍ الغسانيِ فمن «معجمه»: عن الحسين بن أحمدَ بنِ طلابٍ الخطيب، عنه.

وما كان فيه عن أبي عمرَ: فمن «كتابِ الدررِ في اختصارِ المغازي والسيرِ» له: عن أبي عليٍّ الغسانيِّ، عنه.

وما كان فيه عن أبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ الرُّشاطيِّ فمن كتابه في «الأنسابِ»

وما كان فيه عنِ القاضي أبي الفضلِ عياضِ بنِ موسىٰ بنِ عياضٍ اليحصبيِّ:

فمن كتابه المسمىٰ بـ«الشفا بتعريفِ حقوقِ المصطفىٰ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ»، وقد سمعته كاملا بقراءةِ والدي رَحِمَهُٱللَّهُ بمصرَ علىٰ القاضي الإمامِ علمِ الدينِ أبي الحسنِ محمدِ ابنِ الشيخِ الإمامِ جمالِ الدينِ أبي عليٍّ الحسينِ بنِ عتيقِ بنِ رشيقٍ بمصرَ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وستِّ مئةٍ،

وما كان فيه عنِ الأستاذِ أبي القاسمِ السُّهيلي: فمن كتاب «الروضِ الأنفِ والمشرعِ الرِّوَىٰ».

ومن كتابه هذا أثبتُّ ما أثبتُّ عنه ههنا، وربما أثبتُّ فوائدَ في الفصولِ المتعلقةِ بشرحِ الأخبارِ السابقةِ لها، وما اشتملتْ عليه من الغريبِ من فوائدَ ألفيتها بخطِّ جدي أبي بكرٍ محمدِ بنِ أحمدَ علقها عن شيخه الأستاذِ أبي عليٍّ عمرَ بنِ محمدٍ الأزديِّ ابنِ الشلوبينِ عندَ قراءته «السيرةَ الهشاميةَ» عليه وأثبتها في طُرَرِ كتابه، رحمَ اللهُ جميعهم، ونفعنا بما يسرَ لنا من ذلكَ بمنه وكرمه.

❁ ❁ ❁

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب طبعات كثيرة، نذكر بعض ما وقفنا عليه:

١- مكتبة القدسي، بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ، في مجلدين. وهي أولى طبعاته فيما نعلم. اعتمد فيه على نسختين، الأولى في الظاهرية كتبت سنة ١٠٧٩هـ. والثانية في التيمورية يراجع خاتمة الطبع ٢/ ٣٤٨- ٣٥٠

٢- دار الآفاق، بيروت، سنة ١٩٧٧م، صادرة عن طبعة القدسي.

٣- دار المعرفة للطباعة والنشر، سنة ١٩٨٠م، صادرة عن طبعة القدسي أيضًا.

٤- طبعة دار القلم ببيروت، سنة ١٤١٤هـ، بتحقيق: إبراهيم محمد رمضان.

٥- طبعة دار التراث بالمدينة المنورة، بتحقيق: محمد العيد الخطراوي، ومحيي الدين مستو.

وصف النسخ الخطية

للكتاب نحو أربعين نسخة خطية في فهارس المخطوطات في مكتبات العالم، انتقينا منها أجودها، واعتمدنا منها خمسَ نسخٍ خطيةٍ، وهذا وصفها:

١ - نسخة (ل):

وهي محفوظة بمكتبة بلدية الإسكندرية بمصر، برقم (٥٢١٩ ج)، صورها لنا فضيلة الدكتور وليد منصور الباحث بالمكتبة، شكر الله له.

وهي نسخة نفيسة جدًّا، مقابلة، وعليها بلاغات مقابلة وتصحيحات، غير أنه وقع بها خرم.

تقع في ٢٢٦ ورقة، في كل ورقة ٢٥ سطرًا، كتب بعضها بالحمرة.

كتبت بخط جميل، بخط محمد البابلي الشافعي، سنة ٧٣٧ هجرية.

جاء عنوان الكتاب على صفحة الغلاف: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير».

وكتب أيضًا: «مشتراة من الشيخ.. الميقاتي الورداني في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٠هـ.

وجاء في نهايتها: «بلغ العرض.. كتبه فقير رحمة ربه العلي محمد بن أحمد البهوتي الحنبلي[(١)]، وكان ذلك ضحوة الثلاثاء المبارك حادي عشر شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٠٤٣ من الهجرة النبوية أحسن الله ختامها.

---

(١) ترجمته في: «خلاصة الأثر» للمحبي (٣/ ٣٩٠)، و«السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة» لابن حميد (٢/ ٨٦٩).

٢- نسخة (و):

نسخة محفوظة بمكتبة ولي الدين بتركيا، برقم (٩٤٠).

وهي نسخة نفيسة منقولة عن نسخة المؤلف، تقع في ٢٤٢ ورقة، في كل ورقة ٢٩ سطرًا، كتبت سنة ٨٢٥هـ، ومشكولة شكلًا كاملًا، ومقابلة، وعليها بلاغات وتصحيحات. كتبت بخط جميل، بخط علي بن أحمد النحريري.

النسخة مقروءة كاملة على الحافظ ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعليها قيد سماع بخطه.

جاء عنوان الكتاب على صفحة الغلاف: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير».

النسخة بأولها فهرس محتويات، وعلى غلافها عدة تملكات، وفي نهايتها سماعات.

٣- نسخة (ق):

نسخة محفوظة بمكتبة القدس الشريف، طهره الله، برقم (١٣٧)، تكرم بإرسالها الشيخ يوسف الأوزبكي حفظه الله.

وهي نسخة نفيسة منقولة عن نسخة المؤلف، تقع في ٤٠٤ ورقة، في كل ورقة ٣٠ سطرًا، وعليها بلاغات مقابلة وتصحيح، وفي آخرها سماعات منقولة من النسخة المنقولة منها.

كتبت بخط جميل، بخط عبد الحق بن عبد القادر بن حسن بن عبد القادر

العظيمي الأنصاري الدجرجاي القناوي الشافعي الأشعري الشاذلي الوفائي، سنة ١٠٣٣ هجرية.

٤- نسخة (غ):

نسخة محفوظة بمكتبة راغب باشا بتركيا، برقم (٨٨٨).

وهي نسخة جيدة منقولة من نسخة المؤلف ومقابلة عليها، كما جاء على صفحة الغلاف وفي خاتمتها، وعليها علامات بلاغ ومقابلة.

تقع في ٢٦٨ ورقة، في كل ورقة ٢٥ سطرًا، في كل سطر ١٧ كلمة.

كتبت بخط جميل، كتبها محمد بن أبي محمد الحنبلي.

جاء عنوان الكتاب على غلافها: «كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، سيَر سيدنا ونبينا رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وشمائله».

وعليها سماعات كثيرة.

وعليها تملك نصه: «ملك العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد العزيز ابن عبد الله الخوافي، نزيل حلب المحروسة لطف الله به»، «ثم ملكه فقير رحمة ربه الخلاق، محمد بن عبد الله الشهير بابن المشاق، راجيًا المغفرة والرحمة يوم التلاق، والدخول في شفاعة سيد الخلائق على الإطلاق، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما طلع صبح..» «ثم انتقل إلى ملك محمد بن الشحنة الشافعي».

٥- نسخة (ك):

نسخة محفوظة بمكتبة كوبرلي بتركيا، برقم (١١٢٠).

وهي نسخة نفيسة تقع في ٣٣٦ ورقة، في كل ورقة ٢١ سطرًا، والعناوين فيها باللون الأحمر، وعليها حواشي مفيدة.

نسخت سنة ٧٩٢ هـ، بخط جميل، كتبها أحمد بن محمد بن منصور الفوي.

والنسخة مقابلة على نسخة أحد العلماء، نسخها من نسخة المؤلف، وحررها ثانية وقت سماعها على مصنفها، وفي آخرها سماعات.

منهج التحقيق

قابلنا الكتاب على خمس نسخ خطية، وقد شارك في المقابلة الشيخ عاطف محمود وفقه الله.

أثبتنا من فروق النسخ ما له وجه في القراءة، وأعرضنا عن ذكر التصحيف والتحريف والسقط الواقع في بعض النسخ؛ لكيلا تكثر هوامش الكتاب بلا فائدة، ولم نتعمد أصلًا واحدًا بل انتهجنا في إثبات نص الكتاب منهج النص المختار.

عزونا الآيات القرآنية إلى سورها، وأثبتناها بالرسم العثماني مع التنبه للقراءات التي في النسخ الخطية المخالفة لقراءة حفص عن عاصم.

وضعنا علامات الترقيم المناسبة، مع تنسيق فقرات الكتاب على نحو يساعد القارئ على فهم النص.

لما كان هذا الكتاب موضع اهتمام عموم المسلمين ضبطنا النصَّ ضبطًا شبه كامل بِنْيةً وإعرابًا، وقد شارك في هذه المهمة الشيخ حاتم الدسوقي وفقه الله.

وراجعنا في ضبط الأسماء والأنساب والبلدان وما يشكل منها ومن غيرها الكتبَ المختصةَ بذلك ككتب الأنساب والضبط، وانتفعنا بكتاب العلامة سبط ابن العجمي «نور النبراس».

ذكرنا بعض الفوائد التي يحتاجها الكتاب، وشرحنا الألفاظ الغريبة خاصة غريب الحديث أو الشعر الذي لم ينبه عليه المصنف ، وكان العمدة في ذلك كتاب العلامة سبط ابن العجمي «نور النبراس»، ولم نتمكن في أول الأمر من

الوقوف على مطبوعة كتاب سبط ابن العجمي، فاعتمدنا في المراجعة نسخته الخطية المحفوظة بمكتبة راغب باشا برقم (١٠٥٥).

عزونا الأقوال التي نقلها المؤلف إلى مصادرها الأصلية قدر الاستطاعة، مع مطابقة النص فيها مع ما ذكره المؤلف.

خرجنا الأحاديث الواردة في الكتاب تخريجًا مختصرًا مناسبًا، خاصة مع ما ذكره المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة كتابه من بحث مفصل في حال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي وحال ما يرويه في السيرة.

صنعنا فهارس خادمة للكتاب.

نماذج من النسخ الخطية

العنوان من نسخه (ل)

الورقة الأولى من نسخة (ل)

الورقة الأخيرة من نسخة (ل)

العنوان من نسخه (و)

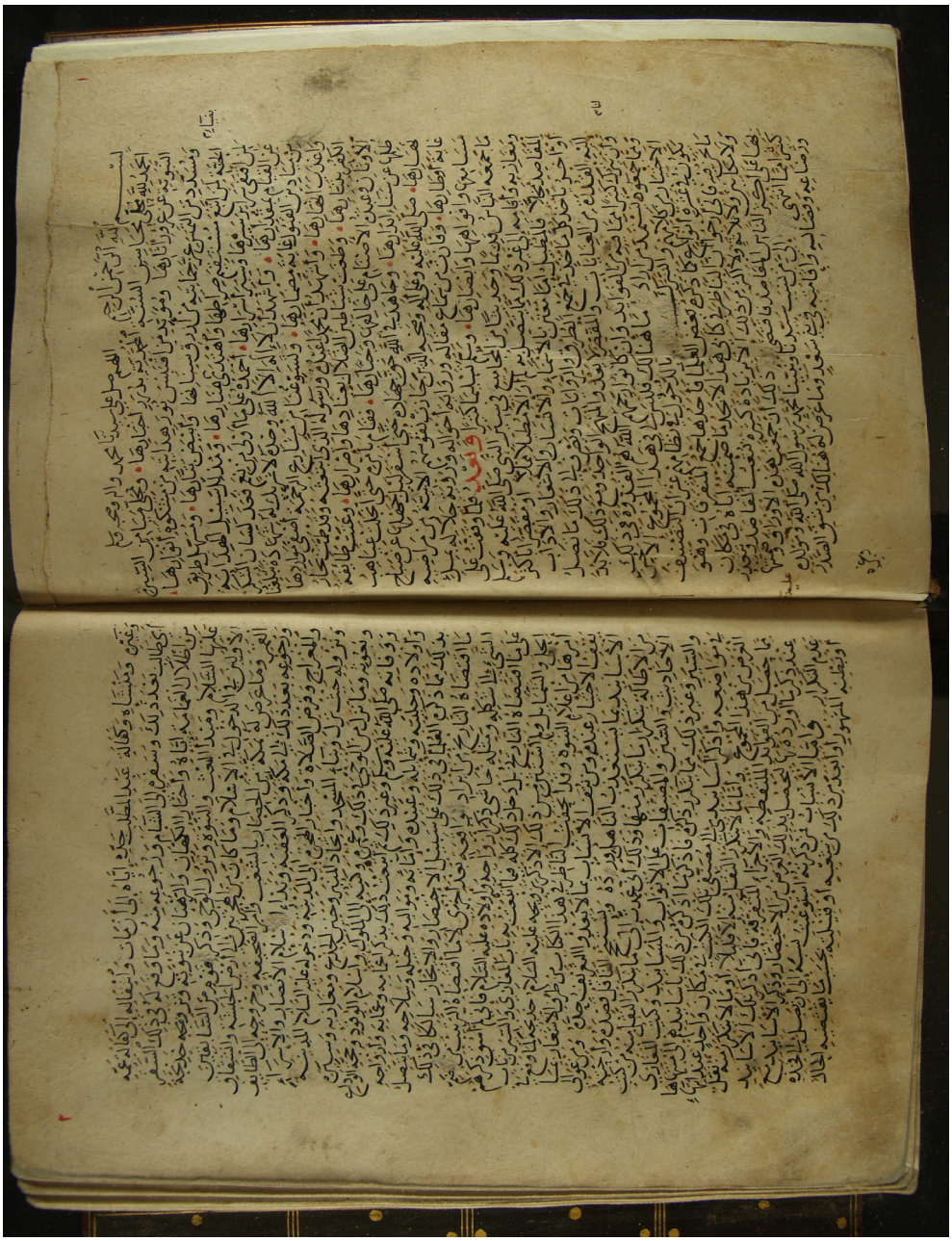

الورقة الأولى من نسخة (و)

الورقة الأخيرة من نسخة (و)

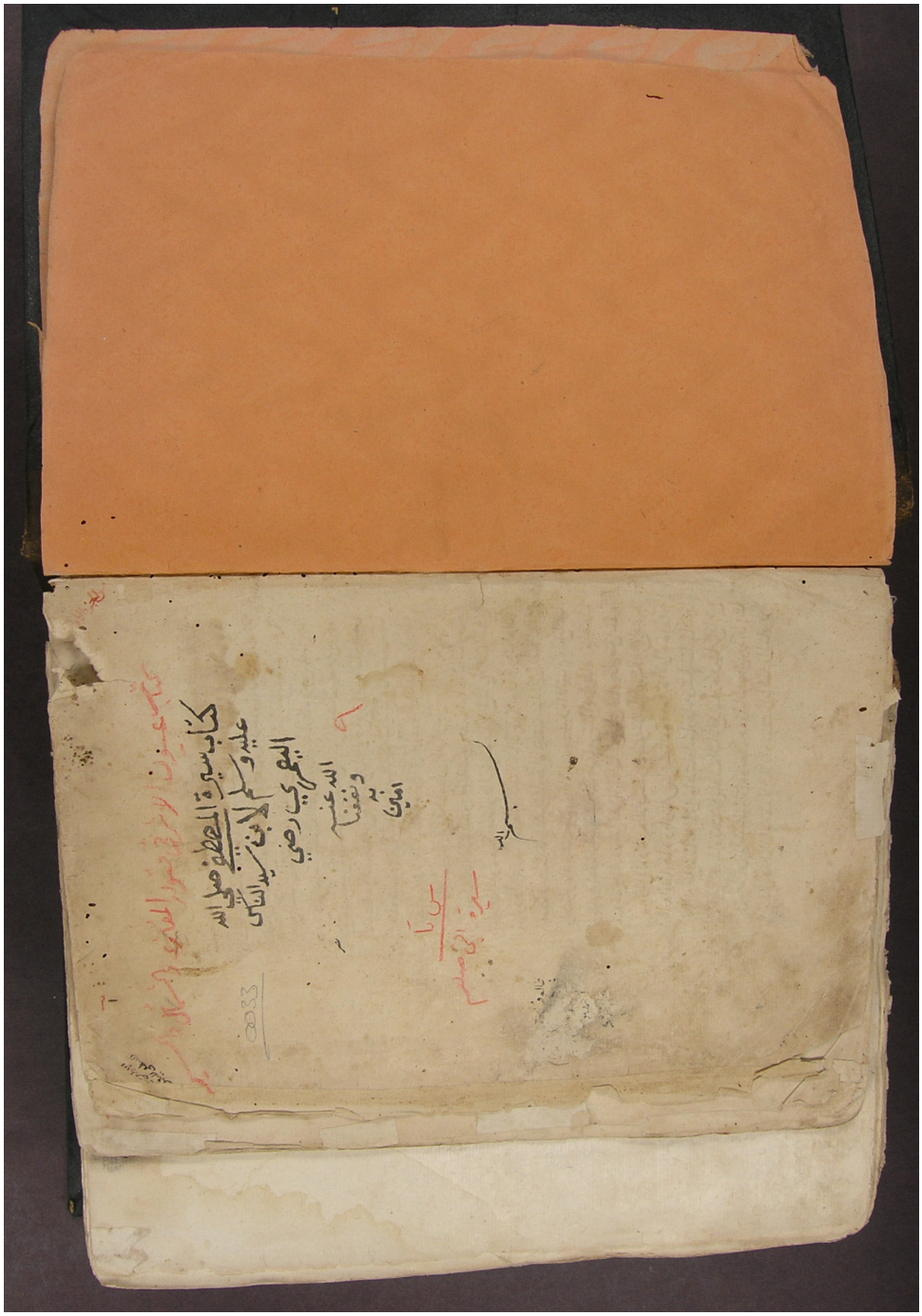

العنوان من نسخه (ق)

الورقة الأولى من نسخة (ق)

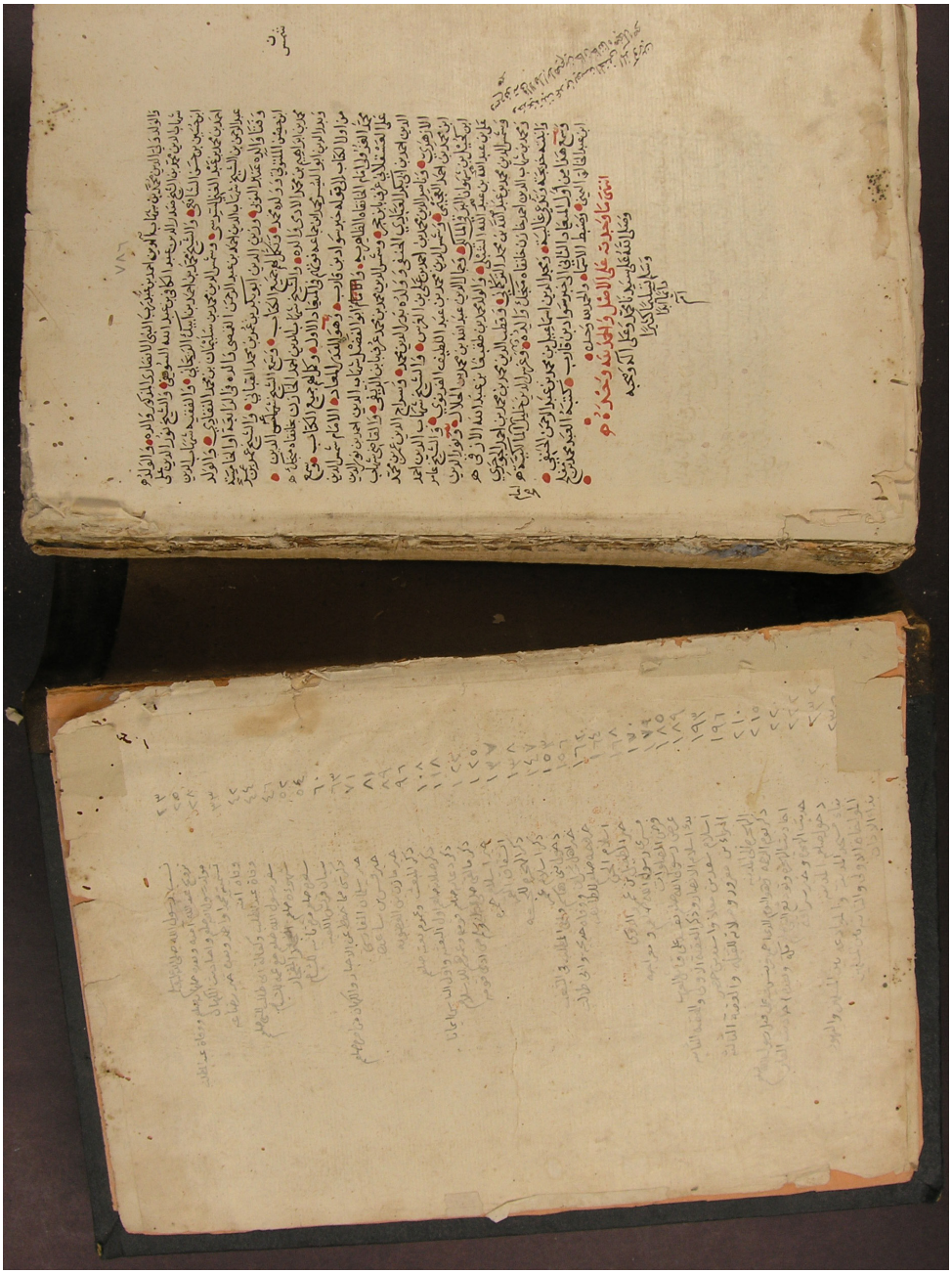

الورقة الأخيرة من نسخة (ق)

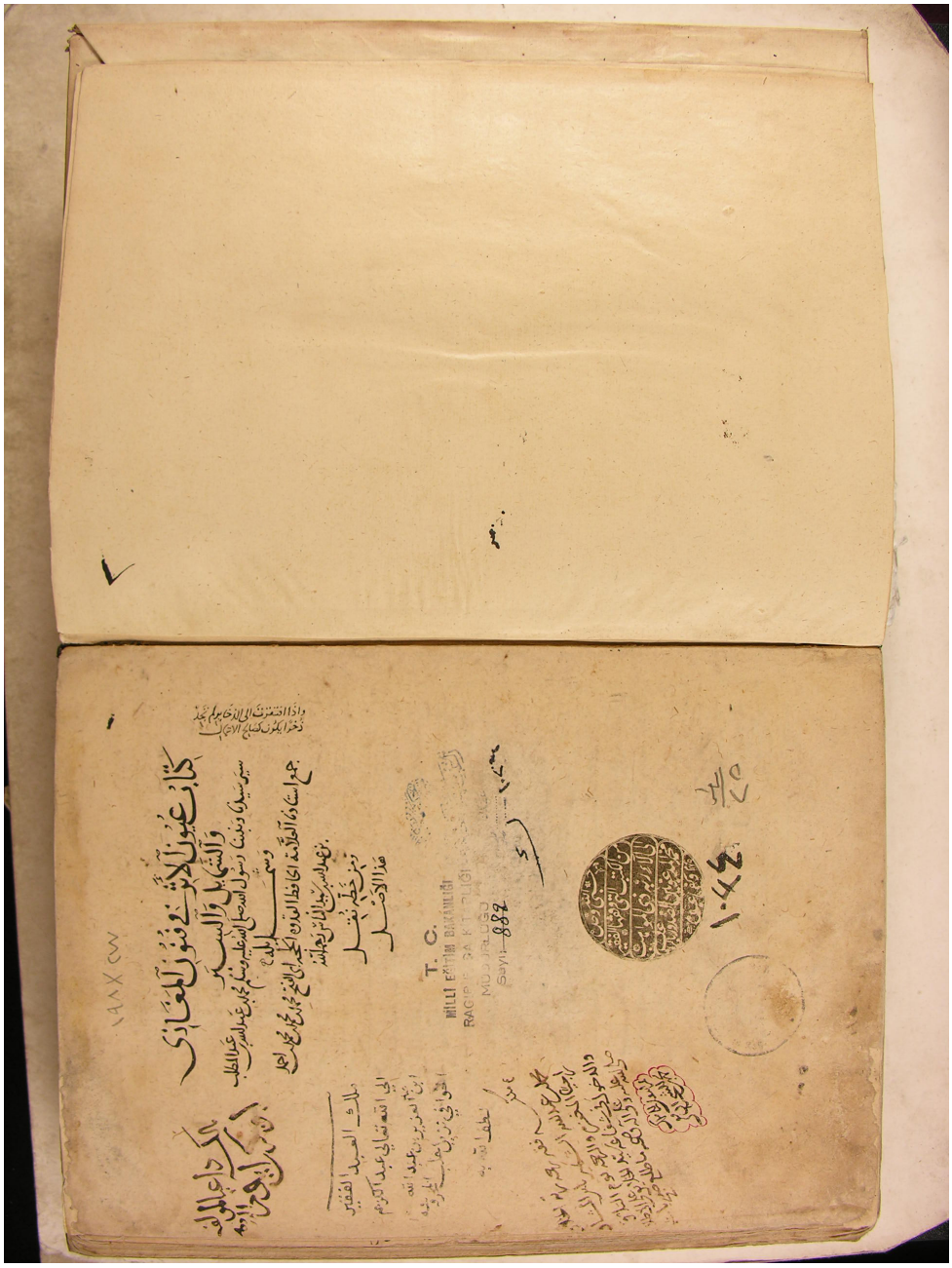

العنوان من نسخه (غ)

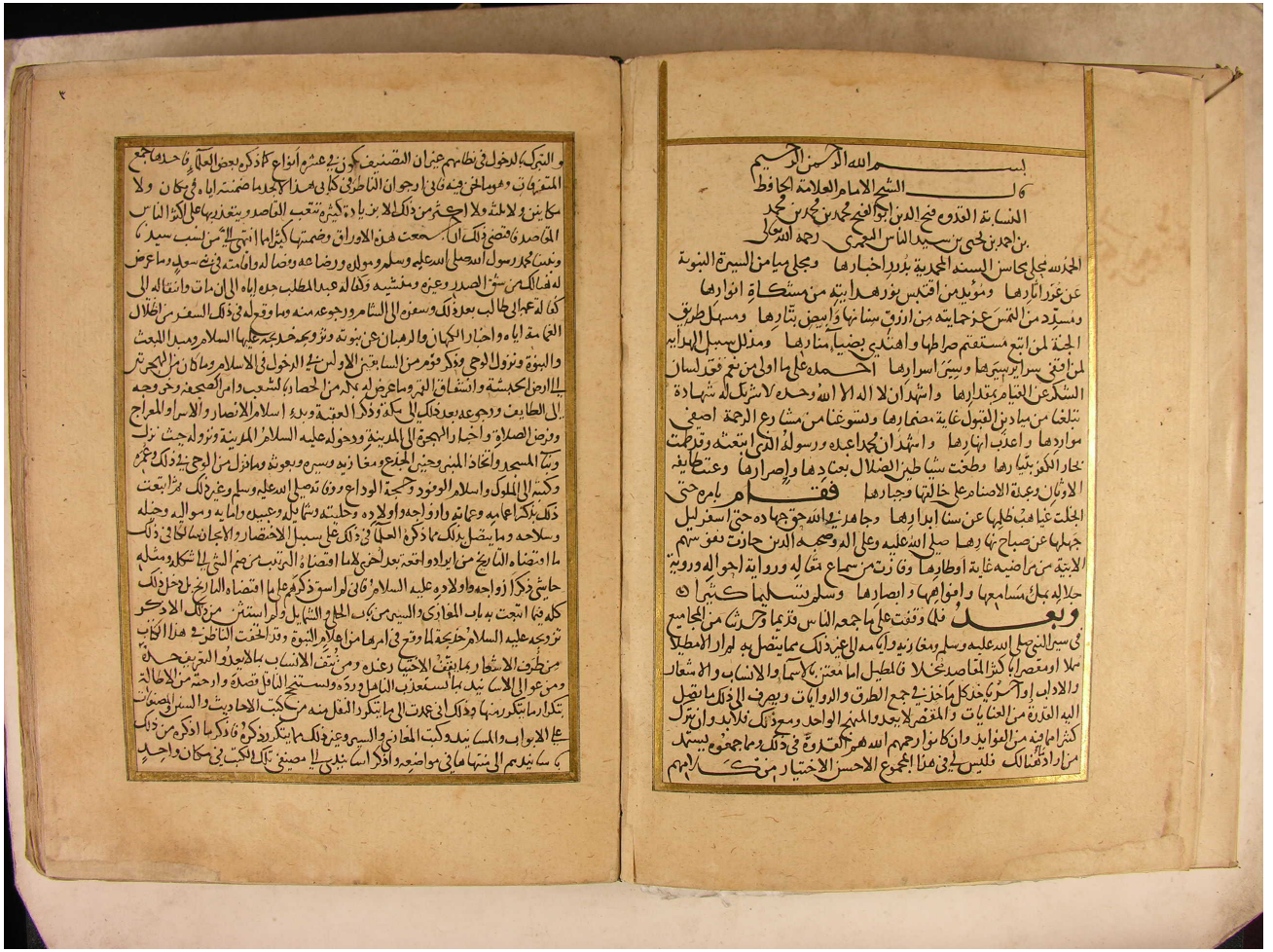

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة الحافظ
النسابة القدوة فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد
بن احمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى

الحمد لله مجلي محاسن السنة المحمدية بدور اخبارها ومجلي سماء من السيرة النبوية عن غرر انوارها ومؤيد من اقتبس بنور هداياته من مشكاة انوارها ومسدد من التمس عز حمايته من ارزق سنانها وابيض بتارها ومسهل طريق الجنة لمن اتبع مستقيم صراطها واهتدى بضيا منارها ومذلل سبيل الهدى لمن اتقى سرا يرسيرها وسير اسرارها احمده على ما اولى من نعم تقود لسان الشكر عن القيام بمقدارها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا من ميادين القبول غاية مضمارها وتستوغنا من مشارع الرحمة اصفى مواردها واعذب انهارها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ابتعثه وقد طمت تيار الكفر بتيارها وطمت بسنا طير الضلال بحر دها واصرارها وعتم طايفة الاوثان دعبة الاصنام على خالقها وجبارها فقام بامر حتى الجلت غياهب ظلمها عن سنا ابرارها وجاهد في الله حق جهاده حتى اسفر ليل جهلها عن صباح نهارها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين حازت نفوسهم الابية من مراضيه غاية اوطارها وفازت من سماع مقاله وروايه احواله وروية جلاله بمناك مسامعها وامواهيها وابصارها وسلم تسليما كثيرا

وبعد فاني وقفت على ما جمعه الناس قديما وحديثا من المجاميع في سير النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه واياميه الى عهد ذلك مما يتصل به لوراد الاسطلا ملا او مقتصرا ايا كثيرا المقاصد مخلا فالمطيل اما معتنيا بالاسماء والانساب والاشعار والادب او آخر يا خذ كل ما خذ في جمع الطرق والروايات ويصرف الى ذلك اكثر ما يقبل اليه القدرة من العنايات والمقتصر لا يعدو المنهج الواحد ومع ذلك فلا بد ان يترك كثيرا مما فيه من الفوايد وان كانوا يرحمهم الله هم اكثروا في ذلك مما جمعوه ليستدرا ذ فما ذلك فليس لي في هذا المجموع الا حسن الاختيار من كلامهم

والتبرك بالدخول في نظامهم عيان التصنيف كون في عشرة انواع كما ذكره بعض العلماء احدها جمع المتفرقات وهو الذي فيه فتى ارجوان الناظر في كلا في هذا الجزء ما ضمنته اياه في مكان ولا مكانين ولا ملة ولا احسب من ذلك لا بزيادة كثيرة تتعب الناصد ويتعذر بها على اكثر الناس المقاصد فاقتضى ذلك ان اسعفت هذه الاوراق وضمنتها كيلما انتهى الي من نسب سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ورضاعه وحضانته وصباه وامامته في نيف وعشرين سنة من عمره الصدر وعزه ومنشيه وكفالة عبد المطلب جده اياه الى ان مات وانتقاله الى كفالة عمه ابي طالب بعد ذلك وسفره الى الشام ووجوعه منه وما وقع له في ذلك السفر من الخلال الغمامة اياه واخبار الكهان والرهبان عن نبوته وتوجه خديجة عليها السلام وعبد البعث والنبوة ونزول الوحي وفكر وتوهم من الباعث الاولي في الدخول في الاسلام وما كان من البحر تين الى ارض الحبشة وانشقاق القمر وما عرض له بمكة من الحصار والشعب وامر الصحيفة ورجوعه الى الطايف ورجوعه بعد ذلك الى مكة وذكر العقبة وبدء اسلام الانصار والاسرا والمعراج وفرض الصلاة واخبار الهجرة الى المدينة ودخوله عليه السلام المدينة ونزوله حيث نزلت وبنا المسجد واتخاذ المنبر وحنين الجذع ومغازيه وسراياه وبعوثه وما نزل من الوحي في ذلك وغيره وكتبه الى الملوك واسلام الوفود وحجة الوداع ووفاته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما تبعت ذلك بذكر اعمامه وعماته وازواجه واولاده وخلطته وشانيله وغيرهم واماياه وموالياه وخيله وسلاحه وما يتصل بذلك مما ذكره العلماء في ذلك على سبيل الاختصار والايجاز ما امكاني في ذلك ما اقتضاه الناريخ من ايراد واقعة بعد اخرى لا ما اقتضاه الترتيب من هم الشيء الى شكله ومثله حاشى ذكر ازواجه واولاده عليه السلام فاني لو اسوذ كرهم على ما اقتضاه الناريخ لخلل ذلك كله فيما اتبعت به ابواب المغازي والسير من نسب الحاج الشايل ولو استرش من ذلك الا ذكر توجه عليه السلام خديجة لما وقع في امرها من علو الرتبة وقد الحقت الناظر في هذا الكتاب من طرف الاشعار وما يتعلق الاحيا وغيره ومن نعت الانساب بالابعاد والتغريب حذرا ومن عوارض الملال ما يتعذر الناصد ورده ولستخ الذاكر قصده واراحته من الاحالة بتكرار ما تكرر منها وذلك في عدت الى ما يتكرر الفعل منه من كتب الاحاديث والسير المصنفات على الابواب والمسانيد وكتب المغازي والسير وغيرها فلك ما يتكرر ذكره فاذكره من ذلك ما يسنيد الى منتها ما في مواضعه واذكر اسانيدي الى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد

الورقة الأولى من نسخة (ع)

الورقة الأخيرة من نسخة (غ)

العنوان من نسخه (ك)

الورقة الأولى من نسخة (ك)

الورقة الأخيرة من نسخة (أ)